العادات الدراسية للدارسين بجامعة القدس المفتوحة

وأثرها على بعض المتغيرات التربوية

د / زياد على الجرجاوي*

د / شريف على حماد**

Abstract

The study aims at defining the most commonly academic customs among the students of Al - Quds Open University, and its effects upon the educational changes.
The two researchers applied a questionnaire of their own preparation on a sample contained 219 students – male and female. The two researchers used statistical methods such as the arithmetic circles, the normative deflections, T. test and on way anova analysis.
The most important results of the study are:
1-There are many differences of statistical indication among the students at Al- Quds Open University concerning the rate of their practicing for the academic habits. The rate of their practicing, the rate of T . Test reached to (3.79) .
2-There are no differences of statistical sign in practicing the academic habits among the students of the study sample ascribed to the kind of the major that the rate reached in F. Test to (1.177).

The study concluded a group of recommendations such as the necessity to develop the academic traditions for the students and to affirm the role to the academic process in our educational institutions .

الملخص

تهـــدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم العادات الدراسية السائدة بين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة وأثـــرها عـــلى بعض المتغيرات التربوية وقد طبق الباحثان استبيان من إعدادهما على عينة قوامها 219 درساً ودراسة ، وقد استخدم الباحثان أساليب إحصائية مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T. Test واختبار F ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدارسين والدارسات بجامعة القدس المفتوحة في درجة ممارستهم للعادات الدراسية حيث وصلت قيمة (T) إلى (3.79) .

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العادات الدراسية بين أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى نوع التخصص حيث وصلت قيمة (F) إلى (1.177).

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة تنمية العادات الدراسية في تحسين عملية التعلم في مؤسساتنا التعليمية .

---

* أستاذ مساعد -جامعة القدس المفتوحة – غزة – فلسطين .

** أستاذ مساعد -جامعة القدس المفتوحة – غزة – فلسطين .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين الخافض الرافع والمعز المذل القائل في محكم التنزيل " ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات " ، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة السراج المنير المبعوث معلماً ومؤدباً للعالمين والذي قال " أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يفعل " ، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين ... أما بعد .

تهتم وزارة التعلم العالي والبحث العلمي في فلسطين بتوفير التسهيلات والإجراءات اللازمة لمؤسسات التعليم الجامعي والتي من واجباتها إعداد القوى البشرية المتعلمة على كافة الأصعدة والمجالات من أجل خدمة الشعب الفلسطيني لبناء دولته المرتقبة وانطلاقا من أهمية التعليم الجامعي في تنمية الإنسان الفلسطيني على جميع الأصعدة قام الباحثون التربويون بإجراء الدراسات سواء على المستوى الفردي او الجماعي لمعرفة الظروف التي تساعد في رفع مستوى التعليم الجامعي والعمل على توعية والبحث عن العوامل التي تعيق تقدمه والعمل على إزالتها (دروزة ،1995، 209) وفي الآونة الأخيرة ازداد الإقبال على التعليم عن بُعد لكونه يناسب حاجات الدارسين حيث ينقل التعلم إليهم في موقع إقامتهم أو عملهم بدلاً من انتقالهم إلى مؤسسة التعليم نفسها مما يمكنهم من الجمع بين التعليم والعمل ويزيد من سنوات أعمارهم المنتجة فينكر لهم من تحقيق أماني المستقبل ، كما أنه يوفر للدولة الطاقات البشرية الناضجة لخدمة المجتمع في الوقت المناسب خاصة وأن التعليم عن بُعد يقوم على مرتكزات التعليم الذاتي الذي يعتمد على استقلالية المتعلم واستثمار الوسائط التقنية المتنوعة التي تعد من إنتاج الثورة العلمية الحديثة والانفجارات المعرفية المتلاحقة والخبرات التراكمية التي قدمت للبشرية خدماتها المتنوعة في مجال التقنيات التربوية وتكنولوجيا الاتصال ونقل المعلومات التي يتم توظيفها في مجال التعلم عن بُعد ، الذي يقوم على ديموقراطية التعليم ويتخطى الحدود الإقليمية والحواجز الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية للوصول إلى كل راغب في التعليم الجامعي قادر عليه ، كما أنه يستوعب الأعداد الكبيرة من الدارسين في وقت أقفلت في وجوههم أبواب الجامعات التقليدية لشروطها التي لا تنسجم مع ظروفهم ولعدم قدرتها على استيعاب أعداد إضافية من الطلاب (أبو الرز وزميله ، 1995، 13:15) ان تكيف الدارس مع برامج التعليم المفتوح

الذي يعد أحد أنماط التعلم عن بُعد يعتمد على مجموعة من المهارات والعادات الدراسية السليمة توفر له الجهد والوقت والمال وتسهل عليه الوصول الى تحصيل دراسي مرتفع .

ولا يعني التعليم المفتوح ترك عملية التعلم برمتها على المتعلم بل هو في حاجة إلى توجيه وارشاد مستمرين خلال هذه العملية ولابد من وجود عوامل للضبط والتنظيم للإسهام في بقاء المتعلم على الطريق لتحقيق الأهداف من التعلم .

وإذا نظرنا إلى عملية التعلم نجد أنها تتأثر بعدة متغيرات داخلية وخارجية ، فالمتغيرات الداخلية هي التي تتعلق بالدافعية للتعلم والرغبة فيه والقدرة عليه وهي تختلف من متعلم لآخر وفقاً لمبدأ الفروق الفردية بين البشر ، أما المتغيرات الخارجية فهي تلك المتعلقة ببيئة المتعلم والتي تشمل الظروف التي تحدث فيها عملية التعلم كالمكان والزمان وتوفر الإمكانات المادية والبشرية والضرورية لذلك .(نشوان ، د — ت ، 2)

والعادات الدراسية تعد من المتغيرات التي قد يكون لها أثر كبير في نجاح واستمرارية الدارس في الجامعة أو قد تساعد على زيادة فشله وتسربه منها لذا فقد انتهز الباحثان فرصة عملهما في جامعة القدس المفتوحة بغزة حين ملاحظتهما لعدم اتباع بعض الدارسين للعادات الدراسية السليمة في استذكار المقررات الدراسية والتي من المحتمل أن يكون لها أثر في تحصيلهم العلمي وذلك بهدف الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي قد تفيد الباحثين والمهتمين بالتعليم الجامعي بصفة عامة والتعليم المفتوح بصفة خاصة .

1- مشكلة الدراسة :

يتأثر استيعاب الدارس للمادة التعليمية إلى حد كبير على قدراته الخاصة ومدى تدريبه على المهارات الدراسية مثل القراءة والكتابة ... الخ ، إضافة لذلك فان اتباع العادات الدراسية غير السليمة قد يسهم في زيادة نسبة التأخر الدراسي للدارس في جامعة القدس المفتوحة مما يترتب قلة استيعاب المادة التعليمية وزيادة الملل وعدم الإقبال على الدراسة ونقص دافعية الإنجاز العلمي لدى الدارسين ، هذا وقد لاحظ الباحثان أثناء عملهما بجامعة القدس المفتوحة أن العادات الدراسية للدارسين بجامعة القدس المفتوحة قد يكون لها علاقة ببعض المتغيرات الأخرى مثل الجنس والتخصص والمستوى الدراسي والتحصيل الدراسي ، لذا قاما بإجراء هذه الدراسة .

وبناءً على ما تقدم عرضه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

مـــا أثـــر العادات الدراسية الجيدة على بعض المتغيرات التربوية لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة ؟

هـــل توجـــد فـــروق في ممارسة العادات الدراسية بين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة وبين تحصيلهم العلمي ؟

(ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية) :

س1 : هـــل توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العادات الدراسية بين " أفراد عينة الدراسة " تعزى إلى متغير الجنس ؟

س2 : هـــل توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العادات الدراسية بين " أفراد عينة الدراسة " تعزى إلى متغير التخصص ؟

س3 : هـــل توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العادات الدراسية بين " أفراد عينة الدراسة " تعزى إلى متغير المستوى الدراسي ؟

س4 : هـــل توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العادات الدراسية بين " أفراد عينة الدراسة " تعزى إلى متغير المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي ؟

س5 : ما مدى توافر العادات الدراسية لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة ؟

2- حدود الدراسة : يمكن تحديد الدراسة الحالية بالحدود التالية :

أ- الحدود الموضوعية : تتحدد الدراسة بطبيعة متغيراتها التي تقوم ببحثها وهي العادات الدراسية والسن والتحصيل الدراسي والمستوى العلمي ، وكذلك بنوعية العينة المختارة والتي تمثل مجتمع الدارســـين بجامعـــة القدس المفتوحة بغزة ، كما تتحدد بالأداة المستخدم لجمع بيانات الدراسة والـــتي تتمثل في استبيان من إعداد الباحثين ، كما تتحدد كذلك بالأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من تساؤلات الدراسة .

ب- الحـــدود المكانـــية : اقتصرت هذه الدراسة على فروع جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة(محافظة غزة ، محافظة خانيونس ، محافظة الشمال بيت لاهيا).

ج- الحدود الزمانية : أتم الباحثان أداة هذه الدراسة بتاريخ 2001/7/6م .

3- أهداف الدراسة وأهميتها :

تكمن أهمية الدراسة في السعي إلى بث روح المبادرة وتنظيم الوقت للدارس واستثماره ، وذلك في ضوء الفلسفة التربوية للتعليم عن بُعد والتي تنص على استقلالية الدارس وتمكينه من الاعتماد على نفسه في دراسته ذاتياً .

تحـــاول الدراسة الكشف عن العادات الدراسية التي يمارسها الدارسون والتي تؤدي إلى زيادة أو خفض التحصيل العملي لهم .

وتعتبر هذه الدراسة مهمة في كونها من الدراسات القلائل التي تتناول العادات الدراسة على عينة من الدارسين بجامعة القدس المفتوحة .

د- مـــن المـــتوقع أن تسهم الدراسة في تقويم أساليب للوقاية من المشكلات التي تتعلق بالتأخر الدراسي للدارسين في الجامعة المفتوحة .

هـــ- كما أنها تفيد المختصين والدارسين في التعليم العالي عموماً والتعليم المفتوح خصوصاً في تنمية العادات الدراسية وقيمتها التربوية .

و- تحاول هذه الدراسة تقديم بعض المقترحات والتوصيات للدارسين التي قد يكون لها فائدة في التخطـــيط والتنظيم للدراسة واستغلال كافة الطاقات والإمكانات في سبيل الوصول إلى تحصيل مرتفع .

4- فروض الدراسة :

لا توجـــد فـــروق ذات دلالة احصائية في ممارسة العادات الدراسية بين " أفراد عينة الدراسة " تعزى الى الجنس .

لا توجـــد فـــروق ذات دلالة احصائية في ممارسة العادات الدراسية بين " أفراد عينة الدراسة " تعزى الى نوع التخصص .

لا توجـــد فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة العادات الدراسية بين " أفراد عينة الدراسة " تعزى الى المستوى الدراسي .

د- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة العادات الدراسية بين " أفراد عينة الدراسة " تعزى الى المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي .

5- منهجية الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وللاجابة على التساؤلات الدراسية واختبار فروضها اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي بأحد صوره " المسح الميداني " وذلك للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة وذلك لملاءمته لأغراض هذه الدراسة .

6- مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع هذه الدراسة هو الدارسين من الجنسين بجامعة القدس المفتوحة بغزة والتي تمثل " منطقة خانيونس ، منطقة شمال غزة ، ومنطقة غزة التعليمية " وقد أخذت عينة عشوائية بسيطة بلغت (219) دارساً ودارسة ، وقد تم استبعاد تسعة عشرة حالة لعدم اكتمال بياناتها لتصفي العينة (200) حالة فقط ، منهم (140) دارساً ، و(60) دارسة .

7- أداة البحث :

لتحقيق هدف البحث قام الباحثان باعداد استبيان الغرض منه قياس العادات الدراسية لطلبة جامعة القدس المفتوحة .

يتكون المقياس من (65) عبارة يتناول الجوانب التربوية لعادات الاستذكار التالية (طرق المراجعة والاطلاع – تدوين الملاحظات – اعداد الأبحاث والتقارير والتعيينات وتنظيم وقت المراجعة – كيفية الاستعداد للامتحانات – واستعمال المكتبة – والاستفادة من الوسائط المساندة – والاستفادة من المشرف الأكاديمي) تضمن المقياس تعليمات كيفية الاستجابة على فقرات ، وتكونت الاستجابة عن كل فقرة من ثلاثة بدائل (دائماً ، أحياناً ، نادراً) ، ويطلب من المستجيب وضع علامة في الحقل الذي يعكس المقدار الزمني لمدى تطبيق العبارة يتم تصحيح الاستجابات على المقياس بناءً على أوزان أعطيت الى الحقول المخصصة لكل فقرة ، والأوزان توزع بالشكل التالي (نادراً ، تعطي درجة واحدة ، ودرجتان تخصص للحقل أحياناً ، وثلاث درجات تخصص للحقل دائماً) .

8- صدق الأداة :

اعتمد الباحثان على صدق المحتوى ، وصدق المحكمين للأداة وذلك عن طريق عرضها على عدد من المحكمين من حملة الدكتوراه والماجستير في مجال التخصص ممن تزيد خبراتهم في هذه المجال

عـــن(5)ســـنوات في الجامعة الإسلامية ، وجامعة الأزهر ، وجامعة الأقصى بغزة ، وتم اعتماد الفقرة التي أجمع عليها (7) محكمين من أصل (10) أي ما نسبته 70% فما فوق .

9- ثبات الأداة :

لقـــد تم احتساب ثبات الأداة على عينة الدراسة ككل عن طريق الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) حيث وصل معامل الثبات الكلي للأداة الى (91.0) وهو معامل ثبات عال يفي بأغراض الدراسة .

10- متغيرات الدراسة :

المتغيرات المستقلة وهي : الجنس وله مستوياته (ذكور – إناث) .

التخصص وله أربع مستويات وهي (الادارة والتنمية – التربية – الحاسوب).

المستوى الدراسي وله أربع مستويات وهي (سنة أولى – ثانية – ثالثة – رابعة).

المعدل التراكمي وله أربعة مستويات وهي (مقبول – جيد – جيد جداً – ممتاز).

المتغيرات التابعة : هناك متغير تابع واحد وهو ممارسة العادات الدراسية .

11- المعالجات الاحصائية :

للاجابة عن السؤال الأول تم حساب اختبار (T) العينتين مستقلتين حيث تم التحقق من فروض هذا الاختبار وهي :

اعتداليـــة توزيع درجات المتغير التابع لكل من العينتين وذلك من خلال حجم العينة لكل منهما > من 30.

تجـــانس متباين مجتمعي العينتين حيث أظهر التحليل الاحصائي أن النسبة بين التبيانين غير دالة احصائياً. (مراد ، 2000،ص237) .

2- تم حســـاب تحلـــيل ا لتـــباين الأحادي للاجابة عن الأسئلة المتعلقة بالتخصص ، المستوى الدراســـي ، وتحلـــيل التباين الأحادي لهن بتحليل بيانات متغير تابع في ضوء متغير مستـــقل (تصـــنيفي) (أي أقـــل من .....) ويتضمن عدة مستويات هي المجموعات ، وبذلك يكون في تحليل التباين الأحادي متغير مستقل واحد (ولهذا يسمى أحادي) ومتغير تابع واحد. (مراد ،2000،ص271)

12- مصطلحات الدراسة :

أ -العادات : لغة الدّيدن ، يعاد إليه معروفة ، وتجمع عاد وعادات (ابن منظور ، عادة ، عود) والعـــادة اصطلاحاً هي (ميل نفسي متسبب بالتكرار والخبرة للقيام بذات الأعمال السلوكية بحيث يقوم الإنسان بها بطريقة آلية عفوية ويطمئن إليها الفرد ويشعر بسعادة في تمام الأداء) . الهاشمي (1983 -136)

ب -العادات الدراسية:ويعرف الباحثان العادات الدراسية اجرائياً بأنها طرائق استذكار المقررات الجامعية التي اعتادها طلبة جامعة القدس المفتوحة قبل وأثناء وبعد اختباراتهم التحصيلية.

ج- التعـــلم الذاتي : هو قيام الطلبة بمهمة الدراسة بأنفسهم ولأنفسهم والوصول بأنفسهم إلى فهـــم الموضـــوع والاستدلال على كل ما يتعلق بالموضوع بصورة مستمرة وبعبارة أخرى هو التعـــلم الذي يكون فيه الدارس محور العملية التعليمية باعتباره المعلم والمتعلم في نفس الوقت . شتا (1995 :177)

ثانياً : أدبيات الدراسة :

أ- العـــادات : هي الأفعال والأعمال التي تعوّد الإنسان على فعلها أو عملها نتيجة للتكرار ، فتصـــدر مـــنه بصورة طبيعية ، والعادة تأتي من الإدمان على فعل أو عمل الشيء وهذه العادة تنتقل من فرد إلى آخر أو جماعة إلى أخرى أو من جيل إلى آخر ، والعادة تأخذ صفة العمومية والانتشـــار أكثر من التقاليد لذا يكون الالتزام لا يعني الفرضية المطلقة بل يستطيع الإنسان أن يغير أو يطور من العادة ولا سيما إن كانت مجهدة ومكلفة له وتعود عليه بالضرر ولكن تغييرها يحـــتاج إلى جهـــد ووقت وتغيير العادات أو تطويرها دائماً يرتبط بدرجة الوعي والثقافة عند الإنسان . خياط (1996 : 39)

وتسهل العادة على الإنسان أداء أعماله وتوفر له كثيراً من الجهد والوقت كانا يضيعان لو تعين علـــيه أن يـــبدأ كل يوم من جديد ، لذا كانت العادة عاملاً في تسهيل عملية التكيف غير أن التكـــيف يتطلب قدراً من المرونة ومن ثم فالعادات حتى الحسنة منها إن لم تكن على جانب من المـــرونة عطلت التكيف ويترتب على ذلك تعطيل مواعيد عن المذاكرة أو النوم فتغير العادة أو

اقتلاعها ليس بالأمر اليسير خاصة عند الراشد الكبير ، ومهما يكن من أمر فهناك عادات يمكن تحويرها أو استئصالها إن بذل الفرد فذ ذلك جهداً قد يطول أو يقصر .راجح (1970 :123)

ب- منافع العادات بصفة عامة : للعادات بشكل عام منافع كثيرة نذكر منها :

اقتصـــاد الجهد الفكري والحركي للإنسان ، سرعة الأداء ، انطلاق فعاليات الإنسان الزائدة في الإبداع والانتباه والإدراك والتفكير لموضوعات أخرى ، وتساعد على اكتساب مهارات دقيقة ومتقنة نتيجة لتكرار ممارسة السلوك الاعتيادي ، وتحفظ تناسق النظام الاجتماعي بين الأفراد ، وتدوم معها الأخلاق الفاضلة ، وتعمل على تكامل الشخصية في جميع جوانبها الخلقية والصحية لأن العادات تحتل أكثر السلوك الإنساني .

ج- أنواع العادات:

تعد العادة : سلوك نمطي يكرره الفرد بناءً على خلفية قيمة أو معتقد أو حاجة لديه ، ولا توجد صلة بين هذا السلوك أو أفراد أو جماعات أو موضوعات أخرى ، فهو أمر يخص الفرد نفسه .

(ساري ،2000 :143)

هذا وقد صنف علماء التربية وعلماء النفس السلوك الاعتيادي حسب مظاهره إلى الآتي :

1-العادات الجسمية الحركية : وتظهر في أساليب ممارسة الإنسان في طريقة الجلوس أو المشي أو القيام أو حركات يديه عند الكلام أو طريقة تناوله الطعام والشراب .

2-العادات المعرفية العقلية : وتقوم في جانب منها على أسلوب هذا الإنسان في طريقة تفكيره وفي طـــريقة التعـــبير الكلامي اللغوي الخاص به ، وفي أسلوب الكتابة الأدبية وتظهر في كيفية مواجهة بعض الناس لمشكلاتهم الخاصة والعامة .

3- العادات الانفعالية الوجدانية : وهي عادات تتصل بأساليب تعبير بعض الناس لانفعالاتهم في الحـــب والكراهية ، وفي الرضا والغضب ، وفي الفرح والسرور ، والتسامح أو التشدد ، محب الإيثار والتعاون .

4-عـــادات خلقـــية : مثل الصدق والأمانة والعدل والوفاء والاستقامة ووفاء الوعود واحترام الكبار ... الخ . الهاشمي (1984 :140)

5-عادات دراسية : وهي عادات تتصل بتنظيم وقت الدراسة وأداء الواجبات الدراسية بانتظام، طرق القراءة الفاعلة ، أساليب شد الانتباه ، والاستيعاب والفهم .

د- تكوين العادة :

يعد التقليد أحد العوامل التي تساعد على تكوين العادة ، فتقليد الطفل مثلاً لأعمال أو حركات يقوم بها أشخاص آخرون يشعر نحوهم بالحب والتقدير أو يرى فيهم رمزاً للقوة والسلطة كالأم أو الأب أو جماعة الرفاق قد يؤدي إلى تكوين العادة لديه ، كما أن الدين والقانون والعرف وثقافة الفرد وخبراته دور كبير في تكوين العادة .

ويكتسب الإنسان مجموعة كبيرة من العادات ترتبط بجميع جوانب حياته ، فمثلاً هناك عادات جسمية أو صحية تتعلق بالأكل وطريقة إعداده أو بالملبس أو طريقة الجلوس أو النوم ، كما أن هناك عادات اجتماعية كالتي تتعلق بالزواج أو الزيارات وعادات خلقية مثل الصدق والأمانة والوفاء وهناك عادات ثقافية وتربوية واقتصادية . مقيبل (1414 :40) ، وفي ضوء الحاجات الشخصية والعائلية والدراسية بالصورة التي تساعده على تنمية مهاراته الدراسية ، والدارس عن بُعد يحتاج إلى بذل قصارى جهده لإثارة إمكانياته واستثمار جهوده ووقته في الدراسة ، ولابد من الاعتماد على النفس في تحصيل المعرفة بهدف تحسين قدرته على التعلم إذا توفرت له المعرفة الكافية حول نوعية الأسلوب المناسب لتنظيم الوقت وحتى تزيد لديه دافعية الإنجاز لتحسين أسلوب المذاكرة وازدياد تحصيله العلمي .

وفي الآونة الأخيرة اهتم التربويون بدراسة العادات الدراسية الإيجابية لكونها تنمي مهارات الدارس وتجعله يسيطر على الوقت واستثماره لصالحه ، وقد وضع التربويون عناصر لتنظيم الدراسة في المرحلة الجامعية من بينها :

أن يكون لدى الدارس جدول دراسي منظم ، وأن يعمل الدارس ويدير شؤونه وفقاً لجدول زمني محدد ، وأن يوفر الدارس مكاناً مرتباً للدراسة ، وأن يقوم الدارس باستعراض ملاحظاته بعد الدراسة مباشرة ، وأن لا يؤجل الدارس عمله الدراسي إلى آخر لحظة ، وأنه لا يحتاج للامتحانات لحثه على العمل . (شتا ، 1995 ،ص88) .

هـ- بعض عادات مهارات الدراسة الجيدة :

تنظيم الدراسة : يعني تنظيم الدراسة ، تحديد الهدف التعليمي ، وكذلك التوازن بين ظروف والتزامات الدارس العائلية ، ودراسته ، وبرمجة وقته بوضع جدول دراسي .

و - بعض عادات الدراسة الخاطئة :

إن عادات الدراسة الخاطئة هي السبب الرئيسي للفشل ، والتعلم غير الفعال في الجامعة حيث أنها تؤدي إلى الضعف التحصيلي ، كما أن الرغبة في النجاح تؤدي إلى مزيد من المثابرة مما يؤدي إلى الرغبة في تجنب الفشل حيث أن نقص الدافعية يؤدي إلى ضعف التحصيل ، وحتى يتمكن الدارس من الدراسة الفعلية ينبغي أن يكون لديه المهارات وأن يغير سرعته في القراءة تبعاً لنوع المادة ، وأن يكون قادراً على الاستيعاب وعمل الاستنتاجات ، ويعتبر استخدام القارئ ما قرأه وما تعلمه في حل المشكلات الحقيقية معياراً مناسباً لوجود عادات دراسية صحيحة .

وللدراسة الخاطئة أسباب منها عدم معرفة كيفية الدراسة حيث قد تكونت لدى الدارس عادات دراسية خاطئة نتيجة لاستخدامه طرقاً قلدها من مصادر متعددة دون عناية ، كما أن صعوبات التعلم من أسباب الدراسة الخاطئة والمشكلات النفسية كالتوتر يؤدي إلى صعوبة في التركيز كما أن الأسرة التي لا تعطي قيمة عالية للقيم ولعملية الدراسة لابد من تزويد الدارس بأفضل الظروف الدراسية الممكنة والتأكيد على تنمية الشعور بالتمكن والإنجاز والاستقلال واظهار الاتجاه الإيجابي نحو التعلم والدراسة .

ز- الأهمية الوظيفية لتنظيم الدراسة للدارس في التعليم المفتوح :

أفادت نتائج الدراسات التي أجريت على الطلبة الجدد في المرحلة الجامعية والتي خصصت لمعرفة عوامل النجاح الأكاديمي لديهم الآتي : ثلث الطلبة يميلون إلى تأجيل كثير من العمل إلى آخر لحظة ، كما أن نسبة بسيطة تفقد الاهتمام بالدراسة عندما تصعب أمور الدراسة عليها ، وأكثر من ثلث الطلبة يحتاجون إلى الامتحان لحثهم على الدراسة ، وكذلك نسبة أخرى تبلغ ربع الطلبة لا يتوفر لديهم جدول منظم للدراسة ، فإذا كان حال الطلبة الذين يحضرون المحاضرات ويناقشون الدروس مع المحاضر في الجامعات التقليدية " أو جامعات اليوم المعتاد " فان الحاجة تزداد إلحاحا بالنسبة للدارسين الذين يدرسون عن بُعد ، فهم يحتاجون لتنمية المهارات

الدراسية المختلفة وذلك لبلوغ الأهداف الأكاديمية ولكي تبرع في تعلم موضوع ما وتتفوق فيه عليك أن تضاعف من طاقتك وأن تحرص على تنظيم وقتك حسب ظروفك ومقتضيات الموضوع وحاجتك الخاصة والعائلية وذلك لكي تضمن الاستفادة القصوى من وقتك بالاعتماد على نفسك .ج- استغلال الأوقات الدراسية والتعلم الذاتي :

تقوم فلسفة التعلم الذاتي على أن الدارس معلم ومتعلم في نفس الوقت ، وأن على المتعلم أن يوفر لنفسه الظروف المناسبة للتعلم وتحقيق النجاح ومنها فهم طبيعة عملية تخطيط الوقت التي يتضمنها هذا النوع من التعلم ، وكذلك امتلاك المهارات التنظيمية اللازمة لتسهيل عملية تخطيط الوقت وبرمجته وادارته بالصورة التي تمكنه من استغلال كل ساعة من الوقت ، وهذا كله يوفر التعلم الذي يحصل عليه الدارس الذي يدرس في نظام اليوم المعتاد في الجامعات التقليدية من تفاعل مع المدرس في غرفة المحاضرات والحضور لشرح المشرف الأكاديمي في كل صغيرة وكبيرة، وبعبارة أخرى إن الدارس في التعليم المفتوح يعتمد على نفسه في التعلم والتحصيل والمعرفة فنجاحه أو فشله مرهون بالطريقة التي يستثمر فيها الوقت وادارته له . (شتا ، 1995 :97)

و- المهمات اللازمة لكل مقرر في برامج التعليم المفتوح :

التدريبات الموجودة في ثنايا كل وحدة من وحدات الكتاب ، والإجابة على أسئلة التقويم الذاتي والتي تعد نوعاً من الحوار الدائم مع الدارس .

التعيينات التي يقوم الدارس بالإجابة عليها لتقدم له تغذية راجعة في القراءة قبل الامتحان واتمامه لعدد من وحدات الكتاب المقرر ، ومراجعة بعض الوسائط التعليمية المعدة لكل كتاب مقرر مثل " شريط كاسيت ، شريط فيديو " ، وتحديد الوزن النسبي للوحدات الدراسية وذلك بتحديد الساعات المعتمدة لكل وحدة من وحدات المقرر ، وكذلك تحديد ساعات المقرر سواء كان علمياً أو نظرياً ، وكذلك تحديد إجمالي صفحات المقرر ، وكذلك تحديد طبيعة المادة المكتوبة والجوانب التطبيقية والتقنيات المستخدمة وحجمها .

ي- استراتيجيات استذكار المقررات الصعبة :

لدراسة المقررات الصعبة استراتيجيات تفيد القارئ نذكر منها :

قـــراءة العـــنوان والمقدمة ، والتعرف على كيفية تنظيم المعلومات ، واستعانة بمصادر أخرى ، والبحـــث عـــن العـــناوين الرئيسية والخطوط العريضة ، واختيار الجمل الرئيسية للموضوع ، والاطلاع على الوسائل والخرائط والجداول التوضيحية المرتبطة بالموضوع ، والبحث عن معاني الكـــلمات الضرورية لفهم الموضوع ، والمراقبة الذاتية للاستيعاب دورياً ، وعند التيقن من عدم الاستيعاب فلابد من صياغة الأفكار الصعبة بكلمات القارئ ولزيادة التركيز يوضع خطاً تحت الجمل المهمة أثناء القراءة ، والاهتمام بكتابة الملاحظات والملخصـــــــات (نانسي وزميله ، 1991، 4)

ك- طرائق تفادي الإهمال في الإنجاز العلمي :

لتفادي الإهمال في الإنجاز العلمي طرائق متعددة نذكر منها :

محاولـــة ســـؤال الإنسان نفسه مجموعة من الأسئلة ترتبط بأي مشروع أو إنجاز علمي والأسئلة هي: لماذا أنا أقوم بهذا العمل ؟ ما سيحدث لو تركت العمل ؟ ما سيحدث لو أخرت أداء هذا العمل ؟

إن الإجابة على هذه الأسئلة بأمانة تدفع الدارس لإنجاز عمله لكونه أدرك أهمية البدء به ، فهي تعتـــبر تغذيـــة راجعة للدارس حيث يكافئ ويعاقب نفسه ذاتياً مع نهاية كل عمل يؤديه ويحرم نفســـه من الجائزة مع كل عمل فشل به ، ولابد أن يقوم الدارس بتخويف نفسه وحثها على المذاكـــرة لأنه يدرس لنفسك وهو الرابح واذا فشل فهو الخاسر فيتحمل نتيجة فشله وعواقب ذلك . (اليس كولج ، 1996، 22)

ل – المذاكرة وتنظيم الوقت :

يعني تنظيم الوقت اتباع جدول معين للمذاكرة في نطاق المشاغل العائلية والحياتية وذلك يتم عبر توجيهات نوجزها في الآتي :

1. مراقبة الوقت وتغطيته وعدم هدره دون استثماره للمذاكرة .
2. معرفة كيفية قضاء الوقت يساعد على التخطيط واستكمال الواجبات .
3. عمل جدول ترتب فيه الأعمال بتسلسل حسب أهميتها .
4. تسجيل الأعمال اليومية أو الأسبوعية ومواعيد اللقاءات وفقاً لجدول زمني .
5. استخدام جداول شهرية للتخطيط البعيد يساعد الدارس في الوصول الى مستقبل واعد.

التخطيط لجدول مثمر للمذاكرة الفاعلة :

تحتاج المذاكرة الفاعلة إلى تخطيط جدول مثمر للمذاكرة لاقتناص الفرص واستثمار أوقات الفراغ ومن ذلك :

أخذ الراحة الكافية في النوم والغذاء الصحي ، اختيار المكان الخالي من الإزعاج ، واستغلال وقت الفراغ النهاري أو الليلي ، وعدم إهمال أوقات الرياضة والمرح ، وترتيب الحاجات والواجبات حسب الأولوية ، والاستعداد للنقاش والأسئلة التفصيلية قبل اللقاء ، وترتيب وقت المراجعة للعادات بشكل فوري مع ملاحظة أن النسيان يكون أكثر بعد مرور الـ 2 ساعة الأولى ، ومحاولة جعل فترات المذاكرة لا تزيد مدتها عن خمسين دقيقة ، ومراجعة جدول الأعمال لابد أن تتم أسبوعياً ، ويجب أن تكون هناك مرونة في الجدول (عبد الصبور، 1999 ،23) ، وتحمل الدارس مسئولية نفسه في دراسته وتطبيق الجدول هو إدراك منه بالفائدة التي تعود عليه لأنه عرف الهدف ،والبحث عن أفضل الحلول عند مواجهة الصعاب في المذاكرة .

(ستيفن كوفي ،1998 ،2)

ثالثاً : الدراسات السابقة :

الدراسات العربية : 1- دراسة محمود عطا محمود حسين (1985م) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العادات والاتجاهات الدراسية السائدة بين طلاب مركز العلوم والرياضيات باعتبارها من العوامل المهمة في التحصيل الدراسي ، وقد استخدم الباحث استبيان

(لـــبراون وهولـــزمان) حيث ترجم وقنن على البيئة السعودية ، هذا وقد تألفت عينة الباحث مـــــن (181) طالـــباً ، ومـــن النتائج التي توصلت إليها الدراسة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الأول وطلاب المستوى الثالث في متغيرات الدراسة مما يوضح أن الاهتمام بتنمية العادات الدراسية الإيجابية لدى طلاب المركز قليل جداً .

2- دراسة عبد الرحمن الأحمد وزملاؤه (1985م) :

هدفـــت الدراسة التعرف على الحياة المدرسية والعلاقة بين البيت والمدرسة في التعلم العام بدولة الكويت ، ولقد اختيرت العينة بطريقة طبقية عشوائية حيث بلغ عدد المدارس (47) مدرسة ، كما تم اختيار العينة بالنسبة لأولياء الأمور بعد الرجوع للإحصائيات الصادرة عن وزارة التربية بإعداد الطلاب في المدارس والمراحل التعليمية .

ولقـــد قـــام الباحث بتصميم استبيانتين الأولى لبعض العاملين في المدرسة " المدراء والمدرسين والأخصـــائيين الاجتماعيين " ، كما وجهت الثانية لأولياء أمور الطلاب في بعض المدارس في كافـــة المراحل التعليمية ، ولقد أظهرت النتائج أن معظم المدارس على اختلاف مراحلها تمارس أساليب متنوعة من التعاون مع الأسرة وبدرجات متفاوتة.

3- دراسة عفاف اللبابيدي (1986م) :

هدفـــت الدراســـة إلى معرفة العلاقة بين عادات الدراسة والاتجاهات نحوها عند طلبة الجامعة الأردنـــية وبين تحصيلهم الأكاديمي ، وقد اعتمدت الباحثة على عينة تألفت من (625) طالباً وطالـــبة في الجامعة الأردنية من مستوى السنة الأولى ، وتم تطبيق قائمة مسح عادات الدراسة والاتجاهات نحوها (لبراون وهولتزمان) الذي ترجمته الباحثة وعدلته ليتلاءم مع مجتمع الدراسة من الطلبة في الأردن .

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ولها علاقة بالدراسة الحالية أن هناك فروق بين الطلاب والطالـــبات في اتباع أنماط العادات الدراسية ، وأن هناك علاقة بين ارتفاع التحصيل الأكاديمي ودرجة ممارسة أنماط العادات الدراسية الجيدة .

4-دراسة باسم نزهت السامرائي وشوكت ذياب الهيازمي (1987م) :

هدفت الدراسة إلى قياس العادات الدراسية لطلبة قسم المدرسين الصناعيين بالجامعة التكنولوجية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والتحصيل العلمي ، وقد استخدم الباحثان مقياس العادات الدراسية لطلبة الجامعات والمعاهد العليا الذي قاما بإعداده عام 1984م.

كما بلغت عينة الدراسة (365) طالباً وطالبة ، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ولها علاقة بالدراسة الحالية لا توجد فروق بين الطلبة الذكور والإناث في درجة تطبيقهم للعادات الدراسية بصورة عامة ، ولم تظهر الفروق أيضاً بشكل واضح بين فقرات المقياس ، توجد علاقة إيجابية واضحة بين العادات الدراسية ودرجة التحصيل الدراسي وهذا يعني أن الطالب الذي يمارس عادات دراسية سليمة في معظم أوقات دراسته يحصل على درجة عالية في الدروس .

5- دراسة فتحي عبد القادر (1995) :

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية العلاقة بين الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الطلاب في تعلم المهام الأساسية أو المركبة وعادات الاستذكار ومعرفة أي الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الطلاب في تعلم المهام أكثر تأييداً على عادات الاستذكار ، ومحاولة الإفادة من ذلك في تعلم الطلاب للمهام الأساسية أو المركبة كما هدفت إلى تعرف بعض الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة من قبل الطلاب والطالبات في التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية جامعة الزقازيق ، وتكونت عينة الدراسة من (148) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة بكلية التربية بجامعة الزقازيق من تخصصات مختلفة ، ومن أهم نتائج الدراسة : وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى " 0.01" بين الطلاب والطالبات في درجة عادات الاستذكار لصالح الطلاب، بينما لا يوجد تأثير للتفاعل الثنائي بين كل من الجنس والتخصص والجنس والاستراتيجية المعرفية ، التخصص والاستراتيجية المعرفية على درجات الاستذكار في حالة تعلم المهمة الأساسية .

6- دراسة أفنان دروزة (1997) :

هدفـــت هذه الدراسة إلى التحقق من بعض العوامل التي تتعلق بالفرد المتعلم وتؤثر على تحصيله الأكـــاديمي الجامعي في نظام التعليم المفتوح مقابل نظام التعليم التقليدي ، وقد أخذت الباحثة عينة عشوائية طبقية بلغت (500 طالباً وطالبة) من كل من جامعة القدس المفتوحة والتي تمثل الـــنظام المفـــتوح ومن جامعة النجاح الوطنية والتي تمثل نظام التعليم الجامعي التقليدي ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

إن العوامل التي يتأثر بها التحصيل الأكاديمي والعوامل التي لم يتأثر بها لا تتغير أي هي نفسها في التعلـــيم المفـــتوح والتعلـــيم التقليدي سيان في حين كان للجنس أثر إحصائي على التحصيل الأكـــاديمي الجامعي في نظام التعليم المفتوح و لم يكن له الأثر في التعليم التقليدي وكان لصالح الإناث .

7- دراسة ناهض صبحي فورة (1998م) :

هدفـــت الدراســـة إلى الكشـــف عن استراتيجيات المذاكرة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وكذلـــك الكشف عن علاقة استراتيجيات المذاكرة من أجل تحصيل أفضل يسترشد به الطلبة ، وقـــد بلغـــت عينة الدراسة (497) طالباً وطالبة من أربعة مستويات دراسية ، وقد استخدم الباحـــث اســـتبانة مـــن إعداده ، كما استخدم الباحث لأساليب الإحصائية المتوسط الحسابي والنسبة المئوية واختبار "ت " ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث لا توجد فروق ذات إحصـــائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في استراتيجيات المذاكرة تعزى إلى متغير الجنس " ذكر ، أنثى" وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في استراتيجيات المذاكرة تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي " سنة أولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة " .

الدراسات الأجنبية :

1- دراسة توماس وهندركسون (1984) Henderichson & Thomas :

هدفت الدراسة إلى معرفة الوقت الذي يخصصه الطالب يومياً لإنجاز مهارات الدراسة ومعرفة الأمـــاكن المناسبة لممارسة الدراسة ، وكيف يوزع الطالب زمن الدراسة خلال أيام الأسبوع ،

ومـــا هـــي المشكلات العملية التي تعترض الطالب أثناء الدراسة ، وهل تختلف عادات الدراسة لـــدى طلـــبة المرحلة الثانوية عنها لدى طلبة الكلية ، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة ، وكان (23) منهم من مستوى الكلية اختيروا بطريقة عشوائية ، وكان (27) من طلبة المـــرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية كذلك ، وكشفت الدراسة عن نتائج كثيرة من أهمهـــا يقضي طلبة المرحلة الثانوية في دراسة المناهج المقررة وقتاً أطول مما يقضيه طلبة الجامعة ، وبفارق دلالة إحصائية عالية ، وأن معظم أفراد العينة كانوا يدرسون في غرف نومهم .

أما أبرز المشكلات التي واجهت الطلبة من المستويين فهي : عدم توفر الوقت الكافي للدراسة ، وجـــود مهمات أخرى يقومون بها داخل البيت تسبب ضياع نسبة كبيرة من الوقت المخصص للدراســـة ، تـــزداد دافعـــية الطلبة نحو الإنجاز ونحو ساعات دراستهم في الفصل الثاني بشكل ملموس، ويركز طلبة المرحلة الثانوية على قراءة الكتب المنهجية بينما ينصرف طلبة الجامعة إلى كتابة البحوث والتقارير .

2- دراسة دودلي (1985) Dudly :

هدفت الدراسة إلى معرفة عادات الاستذكار واتجاهاتها عند الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً ، وتكونـــت عيـــنة الدراسة من (79) طالباً من الطلاب المستجدين في الجامعة ، وطبق عليهم استبانة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة واختبارات تحصيلية مقننة ، واستخدم تحليل التباين واستبان (ت) وكانت نتائج الدراسة كما يلي : أن كثيراً من المشكلات الأكاديمية يمكن التغلب عليها من خلال تبني عادات استذكار مرغوب فيها ، وبالتالي تصبح عادات الاستذكار أفضل منبئ للتحصيل الأكاديمي وللنجاح المدرسي .

3- دراسة بيوك (1984) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب النجاح والفشل في الدراسة الجامعية على عينة مكونة من (412) طالباً وطالبة ، وقد تبين أن لكل العادات الدراسية والاهتمام فاعلية وتأثيراً على النجاح الدراسي حيث أسفرت النتائج على أن النسبة المئوية لأسباب النجاح التي تعود إلى العادات الدراسية الحسنة وصلت إلى (23%) بينما وصلت النسبة المئوية لأسباب عدم النجاح والتي ترتبط بعدم توفر العادات الدراسية الحسنة (25%) كما أسفرت النتائج أن أسباب النجاح المرتبط بالاهتمام وصل الى (25%) بينما وصلت النسبة المئوية لأسباب عدم النجاح والتي ترتبط بعدم الاهتمام (35%) .

4- دراسة بولي ماكس(1992) :

هدفت الدراسة الى معرفة الوقت المطلوب للدارس عن بُعد وفقاً نوعية التخصص وقد بلغت عينة الدراسة (323) طالباً وطالبة جامعية أخذت من جامعة ألفورد (153) طالباً وطالبة ، وجامعة سيلينا المفتوحة (170) طالباً وطالبة ، هذا وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في ساعات الدراسة بين طلاب وطالبات الجامعتين فكانت كما يلي :

1-العلوم والهندسة : يحتاج الطلبة الذين يدرسون في جامعة اكسفورد إلى كل محاضرة دراسية مدتها ساعة ، ساعة أخرى للتحضير والاطلاع وأن لكل ساعة عمل في المختبر ، نصف ساعة للتحضير وكتابة التقارير ، أما بالنسبة لجامعة سيلينا المفتوحة فيحتاج طلبتها في نفس المقرر إلى ساعتين اتصال للتحضير والاطلاع وساعة مقابل كل ساعة في المختبر .

2-كما أوضحت الدراسة أن المقررات التي لا تحتاج الى مختبر كالرياضيات والانسانيات فقد يحتاج طلبة جامعة اكسفورد لكل محاضرة ساعة دراسية (95) دقيقة للتحضير والاطلاع .

تعقيب على الدراسات السابقة :

- لم يجد دراسة واحدة أجريت على جامعة القدس المفتوحة تحمل هذه المتغيرات جميعها ، وكما أن الدراسة الحالية تقترب مع الدراسات التي وردت فيها بعض المتغيرات وتفترق عنها في

مـــتغيرات أخرى مثل الافتراق في البيئة الثقافية والمجتمع والعينة وطبيعة التخصص ونوع التعليم الذي يتلقاه الدارسين في جامعة القدس المفتوحة .

- بعض الدراسات تتحدث عن مستوى السنة الأولى .
- بعض الدراسات تناولت استراتيجيات المذاكرة لدى الطلاب .
- بعض الدراسات تناولت العادات والاتجاهات السائدة لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين .
- بعض الدراسات تناولت العلاقة بين البيت والمدرسة في التعليم العام .
- بعـــض الدراســـات تناولت العلاقة بين الاستراتيجيات المعرفية في تعلم المهارات الأساسية وعادات الاستذكار .
- وبمـــا أن نظـــام التعـــلم عن بُعد يحتاج من الدارسين مهارات دراسية خاصة فإن الحاجة ضـــرورية لايجـــاد مثل هذه الدراسات لتعزيز تعلم الدارسين الذي يعتمد على ذواتهم من اجل الوصول الى أفضل درجة من التحصيل العلمي .
- بعض الدراسات تناولت الوقت الذي يخصصه الطالب لانجاز المهارات الدراسية .
- بعض الدراسات تناولت أسباب النجاح والفشل في الدراسة الجامعية مما يؤكد أن العادات الدراسية الحسنة هي التي تؤدي إلى النجاح .
- بعض الدراسات تناولت الوقت المطلوب للدارس عن بُعد وفقاً للتخصص .

ولقد استفاد الباحثان من الداسات السابقة في :

1. إعداد قائمة العادات الدراسية .
2. تفسير نتائج الدراسة وصياغة فروضها وأسئلتها

رابعاً / عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

إجابـــة الفـــرض الأول : لا توجـــد بين " أفراد عينة الدراسة " في درجة ممارستهم للعادات الدراسية .

جدول رقم (1)

يبين النتائج المتعلقة بحساب الفروق بين الدارسين والدارسات في درجة ممارستهم للعادات الدراسية

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	دالة لصالح الإناث
ذكور	140	121.6	11.92	198	3.79	000	
إناث	60	128.2	936				

تبدأ حدود الدلالة عند مستوى 0,5 ودرجات حرية (298) عند القيمة 1,97 .

تبدأ حدود الدلالة عند مستوى 0,1 ودرجات حرية (298) عند قيمة 2,56 .

من خلال نتائج الجدول السابق رقم (1) تبين أنه توجد فروق بين الدارسين والدارسات بجامعة القـــدس المفتوحة في درجة ممارستهم للعادات الدراسية حيث وصلت قيمة (T) إلى (3,79) وهـــذه النتيجة تعد منطقية لأن الدارسات في الغالب لديهن وقت للدراسة ومراجعة المقررات أكثر من الذكور ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اللبابيدي (1986) وعبد القادر (1995) في وجود بين الذكور والإناث في العادات الدراسية وتختلف هذه الدراســـــــــة مع دراسة فورة (1998) والســـامرائي ، الهيازمي (1987) الذين توصلوا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارستهم للعادات الدراسية ولعل الاختلاف يرجع الى طبيعة العينة .

نتيجة الفرض الثاني :

الـــذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة العادات الدراسية بين أفراد عينة الدراسة تعزى الى نوع التخصص .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين الأحادي والجدولين رقم (A-2) و (B-2) بينان نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (2) A

النتائج المتعلقة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري

لمتغير التخصص في العادات الدراسية

البرنامج	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الادارة	66	121.6	11.00
التنمية	92	124.0	11.00
التربية	13	126.0	12.01
الحاسوب	29	125.5	14.19
المجموع	200	123.6	11.59

جدول رقم (2) B

النتائج المتعلقة بتحليل التباين لمتغير التخصص في العادات الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة	غير دالة احصائياً
بين المجموعات	473.4	3	157.8	1.177	0.32	
داخل المجموعات	26275.0	196	134.0			

يتضح من الجدول السابق (2) تحقق الفرض الثاني حيث جاءت قيمة (F) غير دالة إحصائيا عند مستوى((0.01) حيث دلت النتائج أن قيمة (F) المحسوبة (1.177) وقد وصلت إلى مستوى دلالة (0.320) وهذا يعني أنها غير دالة .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد القادر (1995) ودراسة توماس وهندركسون (1984) ودراسة نيدك (1984) في أن التخصص له دور في ممارسة العادات الدراسية الجيدة من أجل التفوق والنجاح وهذه النتيجة تعتبر منطقية لأن نوع التخصص يفرض على الدارسين المهتمين مضاعفة الجهود وزيادة الاهتمام النابعين من دافعية الإنجاز وزيادة مستوى الطموح لديهم .

ج- نتيجة الفرض الثالث :

الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة العادات الدراسية بين " أفراد عينة الدراسة " تعزى الى المستوى الدراسي وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين الأحادي والجدولين (A) 3 ، و(B) 3 ليبينان نتائج هذا التحليل :

جدول رقم A(3)

المستوى	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	40	124.7	11.5
الثاني	77	124.0	10.9
الثالث	40	123.5	11.7
الرابع	43	12.7	12.7

جدول رقم B(3)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة	غير دالة احصائياً
بين المجموعات	208.9	3	69.6	0.514	0.673	
داخل المجموعات	26540.3	196	135.4			

تبين من الجدول السابق رقم(3) أن قيمة (F) المحسوبة وصلت إلى (0.514) ومستوى الدلالة وصل إلى (0.673) أي أنها غير دالة عند مستوى (0.05) أي أنه لا توجد فروق جوهرية بين أفراد العينة تعزى إلى المستوى الدراسي وهذه الدراسة تتفق مع دراسة فورة (1998) ومع دراسة حسين (1985) وعبد القادر (1995) ودروزة (1997) ودراسة توماس وهندرسكون (1984) في أنه لا توجد فروق في ممارسة العادات الدراسية تعزى إلى المستوى الدراسي وهذا يرجع إلى الدارس نفسه قد يكون في المستوى الأول وتجده يمارس عادات دراسية يكفل له التفوق والنجاح ، بينما قد تجد بعض الدارسين في مستويات متقدمة ولا يتبعون العادات الدراسية الحسنة التي تدفعهم إلى النجاح والتفوق أي أن هناك فروق فردية بين الطلبة في كثير من المتغيرات النفسية التي لها علاقة بهذه الظاهرة .

د- نتيجة الفرض الرابع :

الـــذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العادات الدراسية بين أفراد عينة الدراسة تعزى إلى المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي .

جدول رقم (4)A

النتائج المتعلقة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1 مقبول	16	119.6	13.6
2 جيد	129	123.0	10.6
3 جيد جداً	48	125.8	128
4 ممتاز	7	128.2	12.3

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين الأحادي والجدولين (A)4 ،و(B) 4 يبينان نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (4)B

النتائج المتعلقة بتحليل التباين لمتغير المعدل التراكمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة	غير دال إحصائيا
بين المجموعات	682.0	3	227.3	1.709	.166	
داخل المجموعات	26067.2	196	132.9			

أســـفرت نتائج الجدول رقم (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العادات الدراسية بين أفراد عينة الدراسة تعزى إلى المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي وقد تحقق الفرض وذلك لأن (F) بلغت (1.759) عند مستوى دلالة (0.166) أي أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دودلي (1985) ، ودراسة نبيوك (1984) ، ودراسة عبد القادر (1995) ، واللبابيدي (1986) في أن هناك علاقة بين ارتفاع التحصيل الأكاديمي ودرجة ممارسة العادات الدراسية الجيدة .

للاجابـــة عـــلى الســـؤال الخامس : والذي ينص على ما مدى توافر العادات الدراسية لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة :

تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لجميع فقرات الاستبانة والجدول رقم(5) يبين ذلك .

جدول رقم (5)

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.1		2.44	.59	81.33
.2	أتطلع إلى خلاصة الوحدة قبل قراءتها مفصلا	1.65	.76	55.00
.3	ألقى نظرة عابرة عن العناوين الرئيسية في الوحدة قبل قراءتها مليا	2.55	.64	85.00
.4	عـــند الدراســـة أكـــون منتبها إلى كل ما يدور في الموضوع الذي ادرسه	2.56	.58	85.33
.5	أعمـــد إلى وضـــع رسوم أو مخططات بيانية بسيطة توضح بعض النقاط الواردة فيما اقرأه	1.98	.78	66.00
.6	عـــندما أمضي في القراءة أتوقف بين الفينة والأخرى لاستظهار مادة كل قسم رئيسي من الموضوع	2.38	.67	79.33
.7	لا أراجع كل ما هو مقرر للامتحان اكثر من مرة	2.27	.72	75.67
.8	احفظ القوانين والتعاريف والمصطلحات التقنية بدون حاجة لفهمها	1.65	.73	55.00
.9	اعمل على تأجيل إنجاز واجباتي الدراسية والتعيينات و غيرها إلى آخر لحظة	2.36	.73	78.67
.10	أجد صعوبة في تركيز ما ادرسه	2.09	.62	69.67
.11	دراســـتي عشـــوائية وغـــير مستوفية لمتطلبات اللقاء الدراسي	2.40	.72	80.00
.12	أراجـــع الحقائق الأساسية والنظريات الهامة بين فترة وأخرى أثناء القراءة	2.44	.65	81.33
.13	قبل البدء بالدراسة احدد الأهداف التي سأنجزها	2.36	.70	78.67

.14	عندما يكون المقرر الدراسي صعبا جدا فإنني أنجز الأجزاء السهلة منه	2.36	.71	78.67
.15	أنجز التعيينات الدراسية بصورة كاملة	1.35	.62	45.00
.16	أرمي جانبا أوراق الامتحانات والتقارير و التعيينات المطلوبة دون الاستفادة منها	2.61	.66	87.00
.17	اعمد إلى تحليل علمي لاكتشف مواطن الضعف بنفسي	2.14	.72	71.33
.18	بعد قراءة كل موضوع أحاول الإجابة على التدريبات المتعلقة به	2.58	.60	86.00
.19	استعين بمسرد المصطلحات لمعرفة المصطلح الذي افهمه	2.53	.70	84.33
.20	افضل طريقة الاستظهار عند الاستعداد للامتحان	2.09	.71	69.67
.21	اعمد إلى استظهار بعض القوانين و الأسماء والرموز أثناء الدراسة	2.32	.72	77.33
.22	افضل الدراسة قبيل موعد الامتحان	1.86	.82	62.00
.23	اجهل معرفة النقاط المهمة أثناء القراءة	1.68	.74	56.00
.24	أتذكر جيدا الأفكار الرئيسية ولكن لا أتذكر التفاصيل	1.98	.68	66.00
.25	أجد صعوبة في تنظيم الأفكار وفقا لوقت الامتحان المحدد .	1.81	.71	60.33
.26	احب الاستماع إلى المذياع أثناء القراءة	2.32	.82	77.33
.27	أتوقف عن الدراسة عند حدوث بعض الأصوات أو الضوضاء	2.35	.73	78.33
.28	افضل المطالعة بمفردي	2.59	.64	86.33
.29	ادرس في نفس المكان كل يوم	2.28	.76	76.00
.30	اعمد إلى التلخيص أثناء القراءة	2.46	.75	82.00
.31	اتبع القراءة الجهرية (بصوت عال) عند الدراسة	1.74	.76	58.00
.32	ادرس حتى ساعة متأخرة ليلة الامتحان	2.25	.73	75.00
.33	اعد جدولا دراسيا أسبوعيا عند بداية كل فصل	2.02	.80	67.33

	دراسي			
.34	أقضـــي عشر دقائق من الراحة عقب ساعة زمنية من الدراسة	2.39	.68	79.67
.35	لا التزم بتطبيق الجدول الدراسي الذي أعده بنفسي	2.18	.74	72.67
.36	اصرف كثيرا من الوقت هباء قبل المباشرة في الدراسة	2.17	.71	72.33
.37	استغل أوقات الفراغ بين اللقاءات الدراسية للتخفيف من دراستي في المساء	2.09	.71	69.67
.38	اشـــعر بـــأن إنجازي قليل مقارنة بالوقت المصروف للدراسة	2.06	.68	68.67
.39	ادرس بمعدل ثلاث ساعات يوميا بعد انتهاء الدوام	2.00	.78	66.67
.40	يهمني معرفة متطلبات المادة الدراسية خلال الأسبوعين أو الثلاثة أسابيع الأولى من بدء العام الدراسي	2.47	.69	82.33
.41	اهتم بتنظيم أوقاتي يوميا	2.29	.70	76.33
.42	احضر الوحدة قبل المجيء إلى المحاضرة	2.15	.74	71.67
.43	قبل كتابة التقارير المطلوبة على أن أتأكد من فهم ما هو المطلوب	2.58	.64	86.00
.44	أعطـــى عناية فائقة في كتابة المقالات و التقارير من حيث التنظيم و الترتيب	2.42	.66	80.67
.45	في حالـــة عـــدم التأكد من كتابة التقارير ارجع إلى النماذج المعدة للغرض ذاته	2.29	.72	76.33
.46	أتردد على المكتبة في جمع ما احتاجه لكتابة التقارير	2.00	.77	66.67
.47	عـــند تدوين الملاحظات الصفية أحاول أن اكتب ما يقوله المشرف الأكاديمي نصاً	2.19	.73	73.00
.48	احتفظ بملاحظاتي مجتمعة عن كل موضوع من المواضيع	2.39	.70	79.67
.49	أقوم بتسجيل الملاحظات أثناء المحاضرة	2.57	.65	85.67
.50	أدون ملاحظاتي بعناية ودقة	2.49	.66	83.00
.51	أقوم بقراءة أهداف الوحدة قبل دراستها	2.23	.77	74.33
.52	ادرس الأجزاء التمهيدية بعناية قبل دراسة الوحدة	2.13	.74	71.00
.53	اعـــرف مدى تقدمي في الوحدة من خلال التدريبات والأنشطة	2.50	.67	83.33

.54	اطلع على القراءات المساعدة التي تفيد في دراسة الوحدة	1.92	.77	64.00
.55	استفيد من الوسائط المساندة الموجودة في المركز الدراسي	1.84	.76	61.33
.56	اتصل بالمشرف الأكاديمي كلما اقتضت الحاجة لمناقشة ما يوجد من صعوبات	1.78	.78	59.33

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن أثر العادات الدراسية الحسنة توافراً لدى الدارسين هي تلك العادات رقم (16) ، ورقم (28) ورقم (16) ، ورقم (43) ، ورقم (45) ، ورقم (4) ، وأن أقل العادات الدراسية توافراً هي الفقرات (15) ، (8) ، (23) ،(31) ، (56) .

ورغم الفروق الموجودة بين النسب المئوية للفقرات التي سجلت أعلى نسبة توافر وأقلها توافراً إلا أنها تأتي متقاربة نوعاً ما ، وهذا يدل على أن ممارسة العادات الدراسية المفتوحة تعد جيدة وهذا يدل على توافرها لديهم .

استبيان العادات الدراسية

أخي الدارس ...

بـــين يديـــك استبيان يهدف الى التعرف على العادات الدراسية لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة ، فالرجاء أن توضح اجابتك حول الفقرات بكل صدق وأمانة حيث تتوقف دقة معرفة تلك العادات على صدقك في الاستجبة آملين تعاونك معنا ، وشكراً .

علماً بأن المعلومات التي سوف نحصل عليها هي فقط لغرض البحث العلمي وسوف تكون في سرية تامة .

طريقة الاجابة :

قـــراءة الفقـــرات بـــتمعن ثم وضع علامة (×) في الحقل الذي تعتقد أنه يدل على الاستجابة الصحيحة .

قبل قراءة فقرات الاستبانة أرجو تثبيت بعض المعلومات

التخصص : ..... العمر : .....

المعدل التراكمي : ..... المستوى الدراسي :.....

الجنس : ذكر ☐ أنثى☐

خامساً / توصيات الدراسة :

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها ونتائجها يوصي الباحثان بالتوصيات التالية :

- ضـــرورة تنمية العادات الدراسية لدى الطلبة لأهميتها في العمل التعليمي بجميع مراحله وخصوصـــاً المرحلة الجامعية وذلك عن طريق عقد ندوات إرشادية توجيهية في بداية العـــام الجامعي خاصة للطلبة الجدد الملتحقين حديثاً بالجامعة لتوعيتهم بأهمية العادات الدراســـية الإيجابية وكيفية تنميتها ، إضافة إلى بناء برامج إرشادية تزيد من دافعيتهم للعمل والإنجاز .
- الاســـتفادة العملـــية مـــن نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة لتوعية العادات الدراسية الإيجابية وحل المشكلات التي تواجه طلبة الجامعة قبل الامتحانات .
- التأكـــيد عـــلى دور العادات الدراسية في تحسين عملية التعلم في مؤسساتنا التعليمية وذلك من خلال النشرات واللوحات الإرشادية التي تستخدمه لتوعية الطلبة .

سادساً / بحوث مقترحة

- إجراء بحوث ميدانية عن العادات الدراسية في الجامعات التقليدية .
- إجـــراء دراسة عن استراتيجيات المذاكرة لطلبة المرحلة الثانوية وخصوصاً طلبة الثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي .
- إجراء دراسة عن معوقات المذاكرة لطلبة جامعة القدس المفتوحة

سابعاً / المراجع :

1. أبـــو الزر وزميله (1995) تعلم كيف تتعلم ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، مطبعة النصر ، نابلس.

2. الأحمد ، عبد الرحمن وآخرون (1995) ، الحياة المدرسية والعلاقة بين البيت والمدرسة في التعليم العام بدولة الكويت ، جامعة الكويت ، ص260 : 229 .

3. أليس كولج سرفايفال انك (1996) ، تنظيم الوقت للمذاكرة ، ترجمة محمد على شوفة ، دار الحكمة العلمية .

4. أنور شوستر ، سايمون (1983) ، كيف تكسب الصدقاء وتؤثر على الناس ، ترجمة علي عبد السلام الحرف ، مطبعة دار المعارف .

5. ابـــن مـــنظور جمال الدين (د ـــت) ، لسان العرب ، المؤسسة المصرية العامة دار الكتب العربية.

6. بـــدر ، أحمـــد (1989) ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط2 ، دار المعارف بمصر ، 1989م.

7. حبيـــب الله محمد (1995)، أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق ، دار عمار 1995م .

8. خـــياط محمد جميل (1995) المبادئ والقيم في التربية الإسلامية ، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

9. دروزة ، أفـــنان نظـــير (1997)، عوامل تؤثر على التحصيل الأكاديمي الجامعي في نظام التعليم المفتوح مقابل نظام التعليم التقليدي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد 32 يناير ، ص 206 :2.

10.راجح أحمد عزت (1970) أصول علم النفس ، ط8 المكتب المصري الحديث .

11.الرازي محمد بن أبي بكر (1975) مختار الصحاح ، دار الكتب العربية ، بيروت.

12.ســـاري ، حـــلمي وزميله (2000) ، علم النفس الاجتماعي ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، مطبعة النصر ، نابلس .

13.الســـامرائي باسم نزهت وزميله (1987) ، قياس العادات الدراسية لطلبة قسم المدرسين الصناعيين بالجامعة التكنولوجية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والتحصيل .

14.ستيفن كوفي ، سبع عادات مفيدة لشخصيات فعالة ، 1996م بواسطة الانترنت .

15.شتات سيد (1995م)، وزملاؤه ، تعلم كيف تتعلم ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، مطبعة النصر ، نابلس.

16.الطويـــل ، علي حاتم (2000م)، العادات العشر للتمييز الدراسي ، دار ابن حزم بيروت لبنان.

17.عبد الصبور ،محمد خالد (1999م)، أساسيات المذاكرة السليمة ، دار الفجر الأردن.

18.عـــبد القـــادر ، فـــتحي (1995)، الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة في تعلم المهارات وعلاقتها بعادات الاستذكار لدى طلاب كلية التربية ، ماجستير غير منشورة جامعة الزقازيق.

19.الغريـــب رمزية (2000م) ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

20.الغمـــري ، ابراهيم (2000م)، كيف تجعل طفلك يحب القراءة ، ط1 دار ابن حزم ، بيروت لبنان .

21.فورة ، ناهض صبحي (1998م)، استراتيجيات المذاكرة لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة وعلاقتها بالتحصيل ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الحكومية بغزة.

22.مـــراد ، صـــلاح (2000م) ، الأساليب الاحصائية في العلوم النفسية والتربوية ، الانجلو المصرية ، القاهرة.

23.مقبل ، خديجة محسن حسين (1994) ، القيم التربوية في الأمثال القرآنية ، ماجستير غير منشور ، جامعة أم القرى مكة المكرمة .

24.نانسي ، ودد رايتهارت وزميله (1991م)، القراءة الجامعية ومهارات الدراسة ، اقتبسها بوب نيلسون ، ترجمة " على الأحمد " بواسطة الانترنت .

25.نشوان ، يعقوب ، (د — ت) ، دور المشرف الأكاديمي في التعلم عن بعد ، ورقة عمل مقدمة الى ورشة العمل التي تنظمها جامعة القدس المفتوحة بالتعاون مع اليوندباس .

26.الهاشمي عبد الحميد (1984) أصول علم النفس العام ، دار الشروق ، جدة .

27. Henry Clay Lindgren , Psychology of College Success , NY, JOTIN Wiley , 1969 , p49 .

28. Pawk.Walter , How to study in College Boston Houghton Mifflin Company , 1984 .